

قرار لمجلس المنافسة عدد 90/ق/2024 صادر في 3 محرم 1446  
(9 يوليو 2024) المتعلق بتولي شركة «SAS Shipping  
» Agencies Services S.à.r.l. التابعة لشركة MSC  
Mediterranean Shipping Company SA المراقبة  
الحصرية لشركة «Clasquin S.A» عبر اقتناء نسبة 42,06%  
من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به تزامنا مع وضع  
عرض عمومي للشراء على الأسهم المتبقية.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة  
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435  
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر  
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435  
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436  
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية  
الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436  
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة،  
كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 3 محرم 1446  
(9 يوليو 2024) ؛

وبعد تأكد رئيس الفرع من توفر النصاب القانوني لأعضاء الفرع  
طبقا لمقتضيات المادة 38 من النظام الداخلي لمجلس المنافسة ؛

وبناء على ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى  
الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 055/ع.ت.إ/2024 بتاريخ  
6 ذي القعدة 1445 (15 ماي 2024)، والمتعلق بتولي شركة «SAS  
» Shipping Agencies Services S.à.r.l. التابعة لشركة MSC  
Mediterranean Shipping Company SA المراقبة الحصرية لشركة  
«Clasquin S.A» عبر اقتناء نسبة 42,06% من رأسمالها وحقوق  
التصويت المرتبطة به تزامنا مع وضع عرض عمومي للشراء على  
الأسهم المتبقية ؛

وعلى قرار المقرر العام بالنيابة لمجلس المنافسة رقم 068/2024  
بتاريخ 11 من ذي القعدة 1445 (20 ماي 2024) والقاضي بتعيين  
السيدة سناء الحجوي مقرررة في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من  
القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة كما تم تغييره  
وتتميمه ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة SAS «Shipping Agencies Services S.à.r.l.» التابعة لشركة MSC Mediterranean Shipping Company SA المراقبة الحصرية لشركة «Clasquin S.A» عبر اقتناء نسبة 42,06% من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به تزامنا مع وضع عرض عمومي للشراء على الأسهم المتبقية، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتميمه؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتميمه، وهو كون رقم المعاملات الإجمالي العالمي دون احتساب الرسوم، لمجموع المنشآت أو مجموعات الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز يفوق مبلغ 1.2 مليار درهم؛ علاوة على تجاوز رقم المعاملات دون احتساب الرسوم، المنجز بالمغرب بشكل منفرد من قبل واحدة على الأقل من المنشآت أو من لدن مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين أطراف في عملية التركيز، مبلغ 50 مليون درهم، كما هو محدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتميمه؛

وحيث إن الأطراف المعنية بهذه العملية هي:

- الجهة المقتنية بصفة غير مباشرة: "Mediterranean Shipping Company SA"، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون السويسري، والكائن مقرها الاجتماعي بجنيف سويسرا والمسجلة بالسجل التجاري تحت رقم CHE-107.910.760 والناشطة في مجال خدمات النقل البحري للبضائع عن طريق الحاويات (transport maritime de marchandises par conteneurs) بالإضافة إلى تقديمها لمجموعة من الخدمات، كخدمات المناولة، الخدمات اللوجستية والنقل البري للبضائع، علاوة على نشاطها في مجال خدمات النقل البحري للركاب وكذا الرحلات البحرية السياحية.

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية والموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 14 من ذي القعدة 1445 (23 ماي 2024)، والذي منح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول عملية التركيز أعلاه؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 18 من ذي القعدة 1445 (27 ماي 2024)؛

وحيث إن المجلس لم يتوصل بأي ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة من الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 21 من ذي الحجة 1445 (28 يونيو 2024)؛

وبعد تقديم المقرر العام بالنيابة السيد عبد الاله قشاشي ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات والتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع الفرع المنعقد بتاريخ 3 محرم 1446 (9 يوليو 2024)؛

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتميمه، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع عقد مبرم بين أطراف العملية بتاريخ 28 مارس 2024، ينص على شروط تولي شركة SAS Shipping «Shipping Agencies Services S.à.r.l.» المراقبة الحصرية لشركة «Clasquin» S.A وذلك عبر مرحلتين، أولا من خلال اقتناء شركة «SAS Lux» نسبة 42,06% في المائة من رأسمال الشركة المستهدفة وحقوق التصويت المرتبطة به، ثم ثانيا عبر تقديمها عرض عمومي لشراء الأسهم المتبقية من الرأسمال الاجتماعي لشركة «Clasquin» لدى هيئة الأسواق المالية الفرنسية، حيث وباستيفاء الشروط المعمول بها بموجب قانون البورصة الفرنسي ستعمل شركة «SAS Lux» على تنفيذ العرض العمومي الإجمالي للسحب على سندات شركة «Clasquin»، مما سيترتب عنه تولي شركة «SAS Lux» المراقبة الحصرية على شركة «Clasquin S.A»؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتميمه؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق للمجلس، استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقها، سوق المنتوج والخدمات والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق رقم 1 المتعلق بملف التبليغ الخاص بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثرا عليها بصفة مباشرة أو غير مباشرة :

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج التحقيق المنجز بهذا الشأن، فإن الأسواق المرجعية المعنية بهذه العملية هي كالاتي :

- سوق الوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي، والتي تشمل تقديم خدمات تنظيم النقل الدولي للسلع نيابة عن العملاء من المستوردين والمصدرين وفقا لاحتياجاتهم انطلاقا أو وصولا لوجهة المغرب. وقد تشمل هذه الخدمات جل أو بعض مراحل سلسلة التوريد أو التصدير للعملاء، ابتداء من التوجيه القبلي البري، النقل البحري أو الجوي، إلى التوجيه البعدي البري بما في ذلك المناولة المختلفة، والتخزين المؤقت، والإجراءات الإدارية والجمركية وما إلى ذلك. ويمكن اعتماد تقسيمات فرعية لهذه السوق حسب أنماط النقل المعتمدة (جوي، بحري و بري) أو حسب نوعية السلع وذلك وفقا لقرارات سابقة لمجلس المنافسة، لا سيما منها القرار عدد 52/ق/ 2023 الصادر في 20 من شعبان 1444 (13 مارس 2023) :

- سوق الخدمات اللوجستية، حيث تعرض الخدمات اللوجستية الرابطة بين مختلف أجزاء سلسلة التوريد للسلع بين نقطة المنشأ ونقطة الوصول، من أجل تدير التدفق وتخزين البضائع. ويمكن اعتماد تقسيمات فرعية لهذه السوق حسب نوعية السلع أو القطاعات المستفيدة من هذه الخدمات، وذلك وفق قرارات سابقة لمجلس المنافسة لا سيما منها القرار عدد 78/ق/2020 الصادر في 11 من ربيع الآخر 1442 (27 نوفمبر 2020)، القرار عدد 84 /ق/ 2022 الصادر في 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022) و القرار عدد 93/ق/ 2022 الصادر في 22 من صفر 1444 (19 سبتمبر 2022). غير أنه وبالنظر إلى طبيعة هذه العملية من حيث آثارها على المنافسة يمكن أن يبقى تحديد هذه السوق مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق :

ويرتكز نشاطها الأساسي في المغرب على خدمات النقل البحري المنتظم للبضائع عن طريق الحاويات services de transport réguliers par conteneur. كما أنها تقدم خدمات في سوق الوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي وسوق الخدمات اللوجستية منذ تولى شركة "SAS Shipping Agencies Services Sàrl" للمراقبة الحصرية المباشرة لشركة "Bolloré Africa Logistics SAS" (قرار مجلس المنافسة عدد 93/ق/2022 الصادر في 22 من صفر 1444 (19 سبتمبر 2022)) :

- الجهة المقتنية بصفة مباشرة : "SAS Shipping Agencies Services Sàrl" وهي شركة ذات المسؤولية المحدودة، خاضعة لقانون لوكسمبورغ والكائن مقرها الاجتماعي بـ 11B, Boulevard Joseph II, L – 1840 لوكسمبورغ والمسجلة بالسجل التجاري تحت عدد B113456. والناشطة في اقتناء، تدبير، تطوير، المساهمات في مجال النقل البحري والخدمات اللوجستية.

وهي فرع تابع لشركة "Mediterranean Shipping Company SA" :

- الجهة المستهدفة : "Clasquin S.A" هي شركة مساهمة مدرجة في البورصة خاضعة للقانون الفرنسي والكائن مقرها الاجتماعي بـ Immeuble le Rhône Alpes, 235 Cours Lafayette, 69451, Lyon Cedex 06, France، والمسجلة بالسجل التجاري تحت عدد 503 087 959، والناشطة في قطاع خدمات الوكالة بالعمولة في مجال النقل العابر للحدود (services de commissionnement de transport transfrontalier) وقطاع الخدمات اللوجستية. حيث تنظم نقل البضائع من وإلى فرنسا. وتنشط بالمغرب منذ سنة 2023 عن طريق شركة Timar التي تنشط في قطاع نقل البضائع واللوجستيك. حيث تولت شركة "Clasquin S.A" المراقبة الحصرية على هاته الشركة منذ سنة 2023 (قرار المجلس عدد 52/ق/2023 الصادر في 20 من شعبان 1444 (13 مارس 2023)) :

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الجهات المبلغة أن مشروع التركيز سيتمكن من تطوير وتعزيز عرض خدمات "Mediterranean Shipping Company" فيما يخص تنظيم الوكالة بالعمولة في مجال النقل وخاصة على المستوى الجغرافي وذلك بالتكامل مع عرض الخدمات المقدمة من طرف فرعها "Africa Global Logistics SASU" على مستوى القارة الإفريقية :

وحيث إن التحليل التنافسي للأثار الأفقية لهذه العملية على المنافسة في الأسواق المرجعية المعنية، أبان عن الآتي :

- بالنسبة للسوق الوطنية لخدمات الوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي حيث تتقاطع أنشطة أطراف العملية، فإن هذه السوق المرجعية تبقى سوقا منفتحة وتعرف تعددا للفاعلين ووجود منافسين لأطراف العملية. كما أن حصة السوق التراكمية للأطراف المعنية في هذه الأسواق لا تتعدى 3%. كما أسفر التحقيق كذلك على أن الحصة التراكمية للأطراف المعنية على مستوى خدمات الوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي المعتمدة على النمط الجوي تتراوح ما بين [0 - 3%] وخدمات الوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي المعتمدة على النمط البحري تتراوح ما بين [0 - 1%] فيما تتراوح ما بين [0 - 2%] على مستوى قسم خدمات الوكالة بالعمولة في مجال النقل الدولي المعتمدة على النمط البري. وهو ما لن يترتب عنه إحداث أو تعزيز لوضعية هيمنة اقتصادية في هذه السوق المرجعية :

- بالنسبة للسوق الوطنية للخدمات اللوجيستكية حيث تتقاطع أنشطة أطراف العملية، فإن حصة السوق التراكمية للأطراف المعنية في هذه السوق تتراوح ما بين [0 - 6%]، وهو ما لن يترتب عنه إحداث أو تعزيز لوضعية هيمنة اقتصادية في السوق المرجعية، في ظل تواجد عدد مهم من المنافسين وكذا بالنظر إلى الطابع المنفتح لهذه السوق :

وحيث إن عملية التركيز هذه أبانت عن وجود تداخل عمودي بين خدمات النقل البحري المنتظم للبضائع عن طريق الحاويات وكذا النقل البحري على متن سفن الدرجة، المقدمة من قبل الشركة المقتنية Mediterranean Shipping Company SA وكذا خدمات الوكالة بالعمولة في النقل الدولي، المقدمة من قبل الشركة المستهدفة Clasquin SA لا سيما منها تلك المعتمدة على النمط البحري، مما يستوجب دراسة احتمالات إغلاق السوق في وجه المنافسين في الأسواق البعيدة، بتقييد وصول الوكلاء بالعمولة في مجال النقل الدولي إلى مصادر التوريد من خدمات النقل البحري أو في وجه المنافسين في الأسواق القبلية، بتقييد وصول شركات الشحن البحري إلى منافذ ترويج خدماتها :

وحيث خلصت نتائج التحليل التنافسي الذي أنجزته مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة أن وضعية الأطراف بعد العملية لن تؤهلها لإغلاق الأسواق المرجعية لعملية التركيز الاقتصادي هاته، في ظل وجود عدد كاف من المنافسين المهمين وتوفر بدائل متنوعة في الأسواق القبلية والبعيدة. ومن ثم، فإن إنجاز عملية التركيز هذه ليس من شأنه أن يؤثر سلبا على المنافسة من خلال التأثيرات العمودية في السوق المرجعية :

- سوق النقل البحري المنتظم للبضائع عن طريق الحاويات "Transport maritime régulier par conteneur" وتشمل تقديم خدمات منتظمة ومجدولة للنقل البحري للبضائع عن طريق الحاويات، دون الحاجة لاعتماد تقسيم أدق وذلك وفق قرارات سابقة لمجلس المنافسة لا سيما منها القرار عدد 2022/ق/93 الصادر في 22 من صفر 1444 (19 سبتمبر 2022) :

- سوق النقل البحري للبضائع على متن سفن الدرجة "Transport Maritime sur Navires Rouliers" وتشمل خدمات النقل البحري للمعدات الدارجة كالمركبات، على متن سفن مجهزة بمنحدر وصول متحرك يسمح بتحميل أو تفريغ المعدات عن طريق السحب بين الحافة والرصيف القرار عدد 2022/ق/84 الصادر في 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022) والقرار عدد 2023/ق/99 الصادر في 24 من شوال 1444 (15 ماي 2023) :

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي، ونظرا لخصائص العرض والطلب ووفقا للقرارات السابقة لمجلس المنافسة لا سيما منها القرار عدد 2020/ق/78 الصادر في 11 من ربيع الآخر 1442 (27 نوفمبر 2020)، القرار عدد 2022/ق/84 الصادر في 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022) والقرار عدد 2022/ق/93 الصادر في 22 من صفر 1444 (19 سبتمبر 2022) والقرار عدد 2023/ق/52 الصادر في 20 من شعبان 1444 (13 مارس 2023)، فإن تحديد السوق المعنية يكون على المستوى الوطني بالنسبة لسوق الوكالة بالعمولة في النقل الدولي و الخدمات اللوجيستكية :

وحيث إن مجلس المنافسة اعتبر وفق قرارات سابقة له لا سيما منها عدد 2021/ق/62 الصادر في 7 ذي القعدة 1442 (18 يونيو 2021) والقرار عدد 2022/ق/84 الصادر في 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022)، أن التحديد الجغرافي للخدمات المنتظمة للنقل والشحن البحري يعتمد على خطوط شحن محددة من خلال سلسلة الموانئ التي يتم المرور منها بين الوجهتين موضوع الخدمة، والتي يمكن كذلك تقسيمها إلى صنفين من الخطوط، مقابلين لاتجاهي الخط (ذهابا وإيابا). لأجل ذلك فإن التحديد الجغرافي للنقل والشحن البحري على متن سفن الدرجة، يشمل الخطوط البحرية التالية :

- الناظور - ألميريا :

- طنجة المتوسط - برشلونة - جنوة /سيت :

- الناظور - برشلونة - سيت.

غير أنه وبالنظر إلى طبيعة هذه العملية وغياب أي تأثير سلبي على المنافسة في الأسواق الوطنية للنقل البحري المنتظم للبضائع عن طريق الحاويات والنقل البحري على متن سفن الدرجة، يمكن أن يبقى تحديد هذه السوق مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق :

وحيث إن تحليل الأثر التكتلي بين الخدمات اللوجيستكية وخدمات النقل البحري أبان على أن حصص شركة "Clasquin SA" في سوق الخدمات اللوجيستكية، تتراوح ما بين [0 - 6]%. بالإضافة إلى وجود عدد مهم من المنافسين القادرين على توفير بدائل متنوعة وكافية لخدماتها، ومن ثم، لا يؤهلها لإغلاق الأسواق المعنية. وبالتالي، فإن إنجاز عملية التركيز هذه ليس من شأنه الإخلال بالمنافسة على مستوى التأثيرات التكتلية :

وحيث إن عملية التركيز الاقتصادي هذه واستنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة وكذا الأبحاث التي قامت بها مصالح التحقيق بالمجلس، تبين على أن هذه العملية لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي سلبي على المنافسة في الأسواق الوطنية المعنية.

قرر ما يلي :

#### المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 055/ع.ت.ا/2024 بتاريخ 6 ذي القعدة 1445 (15 ماي 2024)، يستوفي الشروط القانونية.

#### المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «SAS Shipping Agencies Services S.à.r.l» التابعة لشركة MSC Mediterranean Shipping Company SA المراقبة الحصرية لشركة «Clasquin S.A» عبر اقتناء نسبة 42,06% من رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به تزامنا مع وضع عرض عمومي للشراء على الأسهم المتبقية.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن الفرع المذكور خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 3 محرم 1446 (9 يوليو 2024)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتتميمه برئاسة السيد عبد العزيز الطالبي، وعضوية السيدين منير مهدي والعبد محسوسي.

الإمضاءات :

عبد العزيز الطالبي.

منير مهدي. العبد محسوسي.